— لاشك أنه حلم جميل .

— كان جميلا ... ولكن ما رأيته فى اليقظة أجمل منه وأفتن .

فندت منها ضحكة لاهية ، وقالت وهى تتجافى عنى بنظراتها :

بمن ياترى كنت تحلم ؟

— الأحلام فيها متسع للمحرومين مثلى !

وأسبلت لى جفنها ، وتعمدتنى بقولها :

لا بد أن تكون امرأة .

فأجبت من فورى :

لم تكن لى فى حياتى عروس أحلام .

— أحقا ؟ . . . غريب ذلك !

فرددت عليها فى تحمس :

لقد أصبح لى اليوم ...

ووضعت قدح القهوة على المنضدة ، وألقيت عليها نظرة تكمل لها ماأعنى ، فالت بوجهها عنى تنظر فى أرجاء الحديقة ومسالكها ، وهى تهمهم :

لقد كنت عنيفا فى القطار حين أخذت بيدى ... أذهلتنى !

فقلت ، وما زلت أنظر لها نظرة ملاطفة وتودد :

وأنت كنت رقيقة حين لطمتنى . . . وددت أن أقبل